دور الوالي عثمان بن حنيف الأنصاري والي البصرة في موقعة الجمل ٣٧هـ/٦٥٧م

The role of the governor Othman bin Hanif Al-Ansari, the governor of Basra, in the Battle of Al-Jamal 37 AH / 657 AD

“巴士拉总督奥斯曼· 本· 哈尼夫· 安萨里在贾马尔战役中的角色伊斯兰历 37 年 / 公元 657 年”

د/ مهند نايف مصطفى الدعجة

by

Dr. Muhannad Nayef Mustafa Al-Da’jah,

جامعة اليرموك – كلية الآداب – قسم التاريخ

Yarmouk University - Faculty of Arts - Department of History

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/١١/٢

تاريخ قبول البحث :٢٠٢٢/١١/١٦

الملخص:

تمثل موقعة الجمل حدثا تاريخيًا بارزًا , دفع العديد من الأخباريين ورواة التاريخ للحديث عنها, فتنوعت مشاربهم ومروياتهم وكذلك ميولهم واتجاهاتهم , وستحاول هذه الدراسة أن تدرس تلك الآراء والمواقف من هذه الحادثة دراسة تاريخية نقدية من خلال دور الوالي عثمان بن حنيف الأنصاري؛ فموضوعها يمس أم المؤمنين عائشة –رضوان الله عليها– ودورها في المطالبة بدم الخليفة المقتول , وموقف الصحابة من ذلك , وما الانقسام الذي حدث إلا نتيجة اجتهادات بينية في التفريق بين بدء القصاص فورا والبيعة والانتهاء بالقصاص .انتهاء بالموقعة العسكرية والمصالحة مع الخليفة علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–وإكرام السيدة عائشة أم المؤمنين–رضي الله عنها–في تتبع لخط مسيرها من الحجاز إلى البصرة , والمراسلات التي تمت في تلك الأوقات .

الكلمات الأساسية: (عثمان بن حنيف , موقعة الجمل , عائشة أم المؤمنين)

Abstract:

The Battle of Al-Jamal represents a prominent historical event, which prompted many Akhbaris and history narrators to talk about it. Aisha - may God be pleased with - and her role in demanding the blood of aslain creation, and the position of the Companions on that, and the division that occurred was only the result of internal jurisprudence in differentiating between the immediate start of retribution or the pledge of allegiance and the end of the retribution. Aisha, the Mother of the Believers, in tracing her route from the Hijaz to Basra, and the correspondence that took place at those times.

Keywords: (Othman bin Hanif, Battle of the Camel, Aisha, Mother of the Believers)

تمهيد :

تحتل موقعة الجمل مكانة سياسية بارزة في تفاصيل العصر الراشدي ,ومرتكزا قويا في مجريات الأحداث فيما بعدها, ففي الوقت الذي قتل فيه الخليفة عثمان بن عفان والذي مثل حادثة هزت القلوب والعقول , كان الشروع بالقصاص من القتلة حاضرا في النفوس , والذي مثل مطلب معظم الصحابة والتابعين وعلى رأسهم أم المؤمنين – رضوان الله عليهم جميعا-.فلقد كانت الأحداث كثيرة والروايات متشعبة متباينة , فاختلطت كثير من الروايات , وتعارضت الكثير منها في حين آخر . واستتبابا للأمنعهِدَ الخليفة علي بن أبي طالب لوالي البصرة آنذاك باتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك .

ولأهمية الموضوع وتعدد مصادرهفقد تم الاقتصار على الجانب المرتبط ارتباطا مباشرا بالوالي عثمان بن حنيف الأنصاري الصحابي المشهور –آنذاك-, حيث كان عليه تنفيذ مهمة غاية في الدقة والصعوبة وتتطلب ضبط النفس ورجاحة العقل إلى جانب حسن التصرف . ولهذ فقد تضمنت هذه الدراسة الحديث عن موقف عثمان بن حنيف من مسير أم المؤمنين ومن معها بطريقهم إلى البصرة , ومراقبة المراسلات والإرهاصات التي أدت للاجتماع هناك , مرورًابخط سير الأحداث وأماكنها كالمربد وذي قار والثعلبية والبصرة وحال الكوفة آنذاك ,وكذلك الحديث عن مراحل التلاحم العسكري والتحكيم بالقرآن حينا وبالسيف حينا آخر، وصولًا إلى المصالحة التي لم ترق للفئات الضالة كفرقة السبيئية ودورها الخبيث في ذلك, كما بينت الدراسة ضعف الجانب العسكري رغم وجود بعض الحيل والخدع العسكرية من جانب الوالي عثمان؛الأمر الذي أدى إلىمحاولة قتله.وختمت الدراسة الحديث عن موقف الخليفة علي من التعامل مع أم المؤمنين وإكرامها وإعادتها سالمة معافاة إلى الحجاز .

وقد اعتمدت الدراسة على جملة كبيرة من المصادر المعاصرة للحادثة,وما يليها مما يوفر معلومات مهمة ,ومن أبرزها كتاب سيف بن عمر الفتنة ووقعة الجمل،علاوة على المصادر الأخرى (تاريخ خليفة/ تاريخ اليعقوبي / تاريخ

الطبري .....).وقد اعتمد في هذا البحث على جلب الروايات من المصادر الأم ومقارنتها معا بأسلوب علمي منظم أملًا في الوصول إلى نتائج مرضية وموفقة.

أولًا : التعريف بعثمان بن حنيف الأنصاري :

هو أبو عمرو المدني الصحابي الأنصاري[1] الراوي، عثمان بن حنيف واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن عمرو بن خنسى بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٢]، وأمه أم سهل بنت رافع، وَكَانَ أَمِيرًا شَرِيفًا [3]ثقة[٤]، وكان عَالِمًا بِالْخَرَاجِ فَمَسَحَ السواد[5]. وَكَانَ فِي سَيْفِه مِسْمَارٌ مِنْ ذَهَبٍ[6]. شارك في موقعة بدر. وفي أحد. وشارك في بقية المواقع والغزوات.[٧]وكان علي بن أبي طالب– رضي الله عنه– كلفهبالقيام بمهام والي مدينة البصرة. فاصطلح مع طلحة والزبير كهدنة لحين وصول الخليفة علي بن أبي طالب – رضى الله عنه. حيث دارت موقعة الجمل, ومات عام ٦٠هـ/٦٨٠ في الكوفة.

---

[1] الشافعي،عمر العسقلاني (ت ٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، محاسن الاصطلاح ،تحقيق عائشة عبد الرحمن ، جامعة القرووين، دار المعارف، ٨٢١/١

[٢] البغدادي،أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى،١٤١٨، ٢٥٧/٢. الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق بشار معروف ، دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣ م، ٤٢٠/٢.

[3] الذهبي ، تاريخ الإسلام,٨٠/٤.

[٤] أبو يوسف ،يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م) الخراج، المكتبة الأزهرية للتراث،تحقيق : طه سعد ، سعد محمد، ,طبعة جديدة، ٤٨/١.

[5] العبسي ،أبو بكر بن أبي شيبة، (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م) ,الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق:كمال الحوت، مكتبة الرشد – الرياض،ط١، هـ١٤٠٩، ١٢٩/٢.الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٣٧٩/١٩. ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين الجماعيلي المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ،المغني، مكتبة القاهرة، ٤٦/٣.

[6] ابن قدامة،المغني ، ٤٦/٣.

[٧] ابن حبيب ،محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)،المحبر، تحقيق إيلزة شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ٢٩٠/١.

ثانيًا: خروج عائشة أم المؤمنين–رضي الله عنها–إلى البصرة للمطالبةبدم الخليفة عثمان:

بعد قتل الخليفة عثمان–رضي الله عنه–كانت زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم–رضي الله عنهن– قد ذهبن إلى مكة لأداء الحج،وللابتعاد عن الفتنة, ويبدو أنطلحة والزبير قد طلبا الإذن من الخليفة علي لأداء العمرة فوافق على طلبهما,وتزامن ذلك مع قدوم يعلى بن أمية [٨]من اليمن إلى مكة ومعه ستمائة بعير، وستمائةدرهم. وتزامن أيضا مع وصول عبد الله بن عامر[٩] من البصرة فاجتمع في مكة عدد كبير من الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؛فبدأت السيدة عائشة–رضي الله عنها–تتشاور معهم حول ضرورة القصاص من قتلى الخليفة عثمان؛فوافقوها وأيدوها وبدأو بتجهيز تلك الحملة المتجهة إلى البصرة وذلك سنة ٣٦هـ/٦٥٦م,وكان اسم الجمل الذي تركبه أم المؤمنين حينها،اسمه(عسكر) والذي تم شراؤهمن قبل يعلى بن أمية ب٢٠٠ دينار وقيل ١٠٠ وقيل ٨٠.[١٠]وتوادع أزواج الرسول بحزن في مكان عرف باسم ذات عرق[١١], حيث عرف ذاك بيوم النحيب[١٢] وسارت القافلة إلى البصرة ,وكان إمام الصلاة عبد الله بن الزبير , والمؤذن مروان بن الحكم.[١٣]

---

[٨] ((يعلى بْن أمية بْن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي، أَبُو صفوان.يكنى أبا خالد، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينًا والطائف وتبوك, وقتل سنة ٣٧هـ/٦٥٧م بصفين مَعَ علي)). ابن عبدالبر, أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب, تحقيق علي البجاوي, دار الجيل، بيروت,ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م, ١٥٨٦/٤

[٩] ((عَبْدُ اللَّه بْن عَامر بْن كُرِيز بْن رَبِيعة بْن حَبيب بْن عَبْدِ شمس بْن عَبْد مناف بْن قُصَيّ العَبْشَمِيّ وهو ابْنُ خال عثمان بْن عفان، وُلِدَ عَلَى عهد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ,وكان كريمًا مَيْمُون النَّقِيبَة، واستعمله عثمان عَلَى البصرة سنة ٢٩هـ بعد أَبِي مُوسَى، وولاه أيضًا فارس بعد عثمان بْن أَبِي العاص)). ابن الاثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م), أُسد الغابة في معرفة الصحابة,تحقيق علي معوض – عادل عبد الموجود, دار الكتب العلمية,ط١, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م,٢٨٩/٣.

[١٠] ابن الوردي ,عمر بن مظفر زين الدين المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م), تاريخ ابن الوردي, دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت,ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م, ١٨٤/١.

[١١] ((ذَات عِرْقٍ: وتنسب لـ"ظُبْيَةُ":بالضم ثم السكون، وياء مثناة من تحت خفيفة ، وهو عرق الظبية: وهو من الرّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة، وبعرق الظبية مسجد للنبي، صلّى الله عليه وسلّم، وعرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرّوحاء)).الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ,معجم البلدان, دار صادر، بيروت,ط٢، ١٩٩٥ م,٥٨/٤.

[١٢] النحيب: بكاء بصوت مرتفع وملفت للعيان. ابن منظور, محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ/١٣١١م), لسان العرب, دار صادر – بيروت,ط٣ – ١٤١٤ هـ,٧٤٩/١.

[١٣]مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.يكنى أبا عبد الملك, أمه أمينة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن الحارث بن محدج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خزيمة. توفي سنة خمس وستين . خليفة بن خياط, أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ/٨٥٤م), طبقات خليفة بن خياط,رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ/٩م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ/٩م),المحقق: د سهيل زكار, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م,٤٠٥/١.البلاذري , انساب الاشراف ,٢٢١/٢-٢٢٦.

وعند مشارف البصرة بدأت المراسلات , حيث أرسلت أم المؤمنين رسالة إلى الأحنف[١٤]واتباعه, تبين فيها الطلب بالقصاص من قتلة الخليفة المظلوم وطلب المساندة والتأييد وهو ماتم من جمع كبير .[١٥]

وتزامن ذلك مع عزل والي البصرة السابق عبدالله بن عامر وتكليف عثمان بن حنيف واليا عليها دون أدنى مقاومة أو رفض من أهلها أو واليها السابق[16].

وقد اتضح موقف عثمان بن حنيف من خلال الإجراء الذي فعله عند سماعه بذلك التحالف ؛حيث طلب من اتباعه ممثلين فيعمران ابن حصين [١٧](رجل ذوخبرة بالعامة)– وأرفق معهأبا الأسود الدؤلي[١٨] – (رجل ذا خبرة بخاصة الناس)حيث أراد منهم أن يعرف خبر وسر ذلك التحالف , فوصلا إلى أم المؤمنين في منطقة الحفير, فعرف بنفسيهما وسألاها عن سبب هذا الخروج , وكان رد السيدة عائشةرضي الله عنها–واضحًا لا لبس فيه؛حيث إن خروجها كان معلنًا غير سري , وهو الاعتراض على قتل الخليفة عثمان وطلب القصاص من القتلة ,وقرأت قوله تعالى: **{لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ}** النساء/١١٤.. وبذلك فإن دعوتها إصلاحية وليست هجومية أو انتقامية أو شخصية, وكان الأصحاب والمؤيدون–أمثال الزبير وطلحة–لهم نفس الرأي, وعلى إثر ذلك عاد الرسولان لابن الأحنف وأخبراه بالمقصد من الخروج.[١٩]

وقد رأى ابن حنيف أن هذا الأمر سيؤول إلى نزاع وخصام , فدعى الناس لتجهيز أنفسهم لأي طارئ قادم , وتشير بعض الروايات إلى استغلال ابن حنيف تلك الأحوال في محاولة للانتصار بالمكيدة والخداع من خلال شخصية قيس بن فقدية[٢٠]الذي بدأ يحرض على تمزيق تحالف الجمل من خلال القول بأن أهل البصرة ليسوا قتلة عثمان وأنه يجب التصدي لهذا التحالف ومنعه .وأيده وناصره بذلك الأسود بن سريع

---

[١٤] ((الأحنف بن قيس السعدي التميمي والمكنى أبا بحر، توفي بالكوفة ٦٧هـ/٦٨٦م)).ابن عبدالبر, الاستيعاب,١/١٤٤.

[١٥] سيف بن عمر, الأسدي التَّمِيمي (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م) ,الفتنة ووقعة الجمل, تحقيق أحمد عرموش, دار النفائس,ط٧, ١٤١٣هـ/١٩٩٣م, ١/١٠٠-١٠٨.

[16] ابن الأثير ,أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م), الكامل في التاريخ,تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان,ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م, ٢/٦١٦.

[١٧] ((عِمْرَانَ بْن حصين بْن عُبَيْد بْن خلف بْن عَبْد نهم بْن حذيفة بن جهمة ابن غاضرة بنى حبشية بْن كعب بْن عَمْرو الخزاعي الكعبي. يكنى أبا نجيد. أسلم عام خيبر، وغزا مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم غزوات)). ابن الاثير , أسد الغابة ,٢/٧٧٨.

[١٨]((أبو الأسود الدؤلي :أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدي بن الديل بن بكر الديلي، ويقال: الدؤلي، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير؛ كان من سادات التابعين وأعيانهم)).ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق إحسان عباس, دار صادر – بيروت, ١٩٠٠ ,٢/٥٣٥

[١٩] سيف بن عمر , الفتنة ووقعة الجمل, ١/١٠٠-١٣٨. البلاذري , أنساب الأشراف ,٢/٢٢١-٢٢٦. الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢-٤٨١.

[٢٠] مسكويه, تجارب الأمم,١/٤٦٤-٤٨٢ابن الأثير , الكامل في التاريخ, ٢/٦١٦.

السعدي[٢١]الذي أيد صاحبه الأخير فيما يقول,غير أن ذلك لم يكن ليثني أهل البصرة عن نصرة أم المؤمنين مما جعل ابن حنيف في موقف ضعيف عسكريا.

في ذات الوقت وصل تحالف الجمل إلىالمربد[٢٢]وترأى الفريقان .فبدأ طلحة وكان على الميسرة يحث الناس على الطلب بدم الخليفة المقتول وفعل مثله الزبير وكان على الميمنة.[٢٣]

وكان لذلك أثر واضح في نفوس البصريين الذين انقسموا لقسمين بين مؤيد لابن حنيف أو مؤيد لأم المؤمنين حتى وقفوا في مقر الدباغين[٢٤] على فم السكة.[٢٥]

ثالثا: الاجتماع بالمربد:

بدأت بعض المناوشات بين الطرفين[٢٦]، وهاجت الفتنة واشتدت وترامو بالحجارة حتى نزلواالجبل المقابل لبني سعد إلى أن اجتمعا بابن حنيف واصطلح الفريقان على وقف القتال حتى قدوم الخليفة علي بن أبي طالب ,وقيل إن الزبير وصل إلىالزابوقة[٢٧]وجرى القتال بينه وبين حكيم العبدي[٢٨] ومعه سبعمائة رجل من عبدالقيس وقتل من الطرفين عددٌ كبيرٌ.[٢٩]

---

[٢١] ((الأسود بن سريع بفتح السين التميمي السعدي صحابي نزل البصرة ومات في أيام الجمل وقيل سنة ٤٢هـ/٦٦٢م)). ابن حجر العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) تقريب التهذيب,المحقق: محمد عوامة, دار الرشيد – سوريا,ط١، ١٤٠٦ –١٩٨٦,١/١١١.

[٢٢] ((المربد: عين بالبصرة)). الحِميرى, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) ,الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق إحسان عباس, مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج,ط٢، ١٩٨٠ م,١/٥٣٢.

[٢٣] سيف بن عمر , الفتنة ووقعة الجمل, ١/١٠٠–١٣٨. الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢–٤٨١.ابن الأثير , الكامل في التاريخ, ٢/٦١٦.

[٢٤] البلاذري , أنساب الأشراف ,٢/٢٢١–٢٢٦. قصرُ زَرْبيّ: بالبصرة في سكة المربد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زربيّ، فلما كثر ولد مسلم ابن عمرو تقاسموه،الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان,دار صادر، بيروت,ط٢، ١٩٩٥ م,٤/٣٥٧.

[٢٥] سيف بن عمر , الفتنة ووقعة الجمل, ١/١٠٠–١٣٨. الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢–٤٨١. مسكويه, تجارب الأمم ، ٢٠٠٠ م,١/٤٦٤–٤٨٢. ابن الأثير , الكامل في التاريخ, ٢/٦١٦.

[٢٦]سيف ابن عمر, الفتنة ووقعة الجمل,١/١٠٠–١٠٨ الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢–٤٨١. مسكويه, تجارب الأمم,١/٤٦٤–٤٨٢.

[٢٧] ((موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار.والزابوقة: قرب الفلّوجة من سواد الكوفة)).البغدادي, عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي ، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م), مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاعدار الجيل، بيروت,ط١، ١٤١٢ هـ/١٩٩١م,٢/٦٥٣.

[٢٨] حُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِي كان متديّنًا عابدًا شريفًا مُطاعًا، بعثه عثمان على السِّنْد، ثمّ إنّه نزل البصرة. وسار إلى الفِتْنَة، ثمّ قُتِلَ في فتنة الجمل. قيل إنّه لم يزل يقاتل حتّى قُطِعتْ رِجْلُه. فأخذها وضرب بها الَّذِي قطعها فقتله بها. المشاهير والأعلامالذهبي ,شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات,المحقق: عمر عبد السلام التدمري, دار الكتاب العربي، بيروت,ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م,٢/٤٩٥.

[٢٩] سيف بن عمر , الفتنة ووقعة الجمل, ١/١٠٠.خليفة, تاريخ, ١/١٨٣. ١٣٨.البلاذري , انساب الاشراف ,٢/٢٢١–٢٢٦. الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢–٤٨١.

نظرا لاستشعار المكيدة التي قد تُحل بتحالف الجمل؛ فقد رأى طلحة الإمساك بابن حنيف وعقابه؛ وبالفعل فقد تم ذلك من خلال أسرهليلا , والتمثيل به من نتف لحيته وشاربيه , ومحاولة قتله , غير أن وجود أخيهسهل بن حنبف في ولاية المدينة المنورة قد شفع له , من خلال عدم الرغبة من تحالف الجمل في توسيع نطاق العصبية للحجاز .

ولم تنجح محاولة السبايجة[٣٠]فيإنقاذ ابن حنبف مما وقع به وانتهى الأمر بالانتصار على السبايجةوقتل رئيسهم أبا سلمه الزطي.[٣١]

وفي رواية أخرى،وفي الوقت الذي قبض على ابن حنيف وحبسه, تمت بيعة طلحة والزبير أميرين بحيث يصلي كل منهم في يوم إمامًا, وفي هذه الأثناء تقدم حكيم بن جبلةإلى الزابوقة ومعه ٣٠٠ جندي في محاولة منه لإملاء شروطه المتمثلة بإخلاء سبيل ابن حنبف وإطلاق سراحه وإقراره في الإمارة وتسليمه بيت المال, وأن يعودا حتى يصل الخليفة علي, فلم تُرق لهم الفكرة وعادواللقتال مجددًا لينتهي الأمر بموت حكيم ورغم مساندة إخوته–الأشرف والحكيم والزعل ونفر من قومه عددهم حوالي سبعون رجلًا – غير أن ذلك لم يحل دون قتله, وكان حينها يردد قائلا:

يانفسُ لاتراعي..... إن قطعوا كراعي ..... إن معي ذراعي .[٣٢]

وكان مستميتا في القتال خشية أن يلحقه العار كما يصف.[٣٣]

ويبدو أن لابن الزبير نظرة في عدم توزيع العطاء على المشاركين إلى جانب تحالف الجمل خشية على تفرقهم وظنهم انتهاء النزاع، علاوة على تأييدهم لولاية عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق, كمنافس لطلحة والزبير آنذاك.[٣٤]

وفي مصير ابن حنيف ودواعيهآراء متعددة: فيروى أن السيدة عائشة–رضي الله عنها– قد أشارت بتخلية سبيل ابن الاحنف وعدم زجه في السجن,وتولى الصلاة عبدالرحمن بن عتاب(رسول السيدة عائشة –رضي الله عنها–مع طلحة والزبير)العشاء ثم الفجر . وقيل إنه بأسر ابن حنيف رأت السيدة عائشة–رضي

---

[٣٠] الزطّ: جيل أسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية. وقيل:هو معرب «جت» بالهندية، وهم جيل من أهل الهند. وقيل: هم جنس من السودان والهنود، والواحد: زطيّ، مثل الزنج والزنجي والروم والرومي. وقيل: الزط: السبايجة، وهم قوم من السند (كانوا) بالبصرة.البلاذري, أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ/٨٩٢م), جمل من أنساب الأشراف,تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, دار الفكر – بيروت,ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م,٢/٢٢٨.

[٣١] البلاذري , انساب الاشراف ,٢/٢٢١-٢٢٦.

[٣٢] البلاذري , إنساب الاشراف ,٢/٢٢١-٢٢٦.

[٣٣] الطبري , تاريخ ,٤/٤٤٢-٤٨١.

[٣٤] الطبري, تاريخه ,٤/٤٤٢-٤٨١.

الله عنها- قتل ابان بن عثمان ثم عفت عنه وامرت بسجنه . وبالنسبة لوالده عثمان فقد اقرت بحبسه وضربه ٤٠ سوطا ونتف شعر لحيته ورأسه وحاجبيه وأشفار عينية. [٣٥]وقيل إنهم لم يقتلوه خشية من ثورة الأنصار وغضبهم.[٣٦]

وهذا الأمر لم يكن ليرضي اتباع ابن حنيف الذين بادروابإشهارالخطب والمواعظ التي تعبر عن حماستهم في إنقاذ واليهم والموت بكرامة أو العيش بحرية،وتمثل ذلك من خلال حماسة القائد حكيم , فأسهم ذلك في تقوية العزيمة في نفوسهم لاستعادة واليهم المسجون والمعذب في السجن .وقال في ذلك شاعرهم أبو أمية الأصم ومحمسمهم : .[٣٧]

معاشر عبدقيس موتواعلى التي ..... تسر علي واحذرواسبة الغدر...[٣٨]

وكانت السيدة عائشة-رضي الله عنها- تأمر بعدم قتل إلا من قاتَل , وتشير إلى أن تحالف الجمل يبحث عن قتلة عثمان اقتصاصا دون الآخرين ,[٣٩] في إشارة واضحة لكسب وتأييد أكبر عدد ممكن من أهل البصرة.

وكان ممن قتل ذريح , في الوقت الذي نجا فيه حرقوص بن زهير [٤٠]وعدد من أصحابه؛ حيث حماه أقرباؤه من بني سعد اتباع ومؤيدي فكرة القصاص من قتلة عثمان بن عفان , والذين دعو إلى لزوم طاعة الخليفة علي بن أبي طالب؛حيث أبقى لهم الإمام علي رواتبهم وعطاءهم. وتزامن ذلك مع المراسلات التي تمت مع أهل الشام لاطلاعهم على ماتم وعن قتلاهم في محاولة لاستعطاف واستجداء رأيهم ومساندتهم .[٤١]

---

[٣٥] الطبري, تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

[٣٦] الطبري ,تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

[٣٧] الشابشتي, أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بالشابشتي (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م) ,الديارات, ٥١/١.

[٣٨] الشابشتي الديارات, , ٥١/١.

[٣٩] الطبري, تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

[٤٠] حرقوص بْن زهير السعدي ذكره الطبري، فقال: إن الهرمزان الفارسي، صاحب خوزستان، كفر ومنع ما قبله، واستعان بالأكراد، فكثف جمعه، فكتب سلمى ومن معه بذلك إِلَى عتبة بْن غزوان، فكتب عتبة إِلَى عمر بْن الخطاب، فكتب إليه عمر يأمره بقصده، وأمد المسلمين بحرقوص بْن زهير السعدي، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم، وأمّره على القتال وعلى ما غلب عليه، فاقتتل المسلمونوالهرمزان، فانهزم الهرمزان، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها، وله أثر كبير في قتال الهرمزان، وبقي حرقوص إِلَى أيام علي، وشهد معه صفين، ثم صار من الخوارج، ومن أشدهم عَلَى علي بْن أَبِي طالب، وكان مع الخوارج لما قاتلهم علي، فقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين. ابن الاثير , أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) أسد الغابة,, دار الفكر - بيروت, ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م,٤٧٤/١.

[٤١] الطبري تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

كما راسلوا أهل الكوفة حيث وصل إليهم رسولهمبكتاب تضمن مضامين كتابهم لأهل الشام , وكذلك الحال مع اليمامة ووواليها سبرة بن عمرو العنبري , وكتاب آخر لأهل المدينة المنورة مع الرسول ابن قدامةالقشيري.[٤٢]

وكانت السيدة عائشة-رضي الله عنها- تتابع عن كثب تطورات الأوضاع على الساحة العراقية تحديدًا؛ فتراسل أهل الكوفة حاثة إياهم على الاحتكام لكتاب الله وطلب القصاص للخليفة المغدور وتُبين لهم ما آل إليه الحال .[٤٣]

رابعًا: مسير علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-للبصرة:

كان على علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-أن يبادر بمواجهة خطط معاوية بن أبي سفيانقبل أن تفلت منه زمام الأمور, ولهذا فرق عماله على الأمصار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة وعمارة بن شهاب على الكوفة , وعبيدالله بن عباس على اليمن, وسهل بن حنيف على أيلة، لكن معاوية تصدى لسهيل فعاد إلى المدينة[٤٤] وكان ذلك من الأسباب التي حمت عثمان بن حنيف من القتل عندما وقع بالأسر لقاء مايسمى بتبادل المصالح بين اتباع السيدة عائشة أم المؤمنين-رضي الله عنها- والموقف الذي قد يتخذه سهيل مع أهل المدينة فيما لو ألحق الأذى بأخيهحينها.

كان الخليفة علي يتطلع للذهاب للشام لضبطها ووواليها معاوية بن أبي سفيان آنذاك , غير أن تطور الأوضاع على الساحة العراقية قد حولت خط سيرهإليها وبرفقته حوالي ٩٠٠ جندي, وكانت أخبار القبض على واليه ابن حنيف ومصادرة خزينة مال البصر قد أزعجته, [٤٥] وبعلمه بتواتر الأخبار وبمسير تحالف الجمل إلى البصرة , كاتب أهل الكوفة ودعاهم إلى طاعته والوقوف إلى جانبه انتصارًاوتأييداعن طريق رسولين له هما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر [٤٦]وبوصوله إلى الربذة أرسل أيضا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتبعه عدد ممن بايعوه وأيديوه .[٤٧]

---

[٤٢] الطبري ,تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

[٤٣] الطبري تاريخ ,٤٤٢/٤-٤٨١.

[٤٤] سالم , السيد عبدالعزيز , دراسات في تاريخ الدولة العربية ,مؤسسة شباب الجامعة ,٣٠٦.

[٤٥] سيف, الفتنة ووقعة الجمل,١٠٠/١-١٣٨

[٤٦] سيف, الفتنة ووقعة الجمل,١٠٠/١-١٣٨

[٤٧] سيف, الفتنة ووقعة الجمل,١٠٠/١-١٣٨

فخرج أمير المؤمنين وعلى مقدمته أبو ليلى بن عمر بن الجراح والراية مع محمد بن الحنفية وعلى الميمنة عبد الله بن عباس وعلى الميسرة عمر بن أبي سلمة أو عمرو بن سفيان بن عبد الأسد وخرج علي وهو في ٧٦٠رجلا.[٤٨]

خامسا: ذي قار والصلح:

وعندما وصل الخليفة علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-إلى ذي قار جاءه الوالي عثمان بن حنيف مهانا حزينا لما حل به , حيث وصف ما به الحال من السجن والتعذيب ونتف الشعر ... فساء ذلك الخليفة علي الذي بادر لطلب المدد من أهل الكوفة بقيادة الأشتر وابنه الحسن حيث وصله مدد عسكري قدر بحوالي ١٢٠٠٠ رجل, ثم راسل الخليفة علي أم المؤمنين بالبصرة متسائلًا عماتم عن طريق القعقاع بن عمرو[٤٩],والتي أجابت بأن الإصلاح وطلب القصاص هو غايتها ومن معها من الاتباع . وأشار عليهم بضروة التهدئة والتسكين حقنا للدماء بعد الفشل في القبض على حرقوص لنجدة قبيلته وعصبيته له مع ماآل إليه الأمر من زيادة في القتلوالجرحى.[٥٠]

ويبدو أن تفاقم الأحداث وتطورها قادهفي النهاية إلى الاختيار العسكري , ففي الوقت الذي وصلت الامدادت العسكرية من أهل الكوفة لعلي بواقع ٦٠٠٠ رجل دارت رحى القتال في الخريبة ٣٦هـ /٦٥٦م فهب أهل البصرة وأقاموا الجمل وأم المؤمنين في هودجة , وتشير الروايات إلى طلب الخليفة عدم البدء أو الاستعجال في القتال وإبقاء باب الصلح مفتوحا .....[٥١]

سادسا: الصلح وعقر الجمل:

بدأت بشائر الصلح تلوح بالأفق ,فخطب الخليفة علي-رضي الله عنه-بالناس حاثًّا لهم على نبذ الفرقة والتذكير بالإسلام والارتحال معهإلى الحجاز مجددا , غير أنه استثنى من الرحيل معه من شارك في قتل عثمان بن عفان-رضي الله عنه-أو أعان القتلة, ويبدو أن هذا الأمر لم يكن ليرضي تلك الفئة التي اشتركت أو دعمت أو شاركت في قتل الخليفة كالأشتر النخعي وشريح بنأوفوابن سبأواتباعهم الذين جندوا ٢٥٠٠ رجل

---

[٤٨] سيف , الفتنة ووقعة الجمل,١/١٠٠-١٣٨

[٤٩] القعقاع بن عمرو التميمي(ت ٤٠ هـ /٦٦٠ م): أحد فرسان العرب وأبطالهم في الجاهلية والإسلام. له صحبة، شهد اليرموك وفتّح دمشق وأكثر وقائع أهل العراق مع الفرس. وسكن الكوفة، وأدرك وقعة صفين فحضرها مع علي. وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل (ملك الروم) ويلبس درع بهرام (ملك الفرس) وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس. وكان شاعرا فحلا. وصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل . الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) الأعلام, دار العلم للملايين,ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م,٥/٢٠١.

[٥٠] سيف, الفتنة ووقعة الجمل,١/١٠٠-١٣٨

[٥١] المقدسي ,المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥هـ/٩٦٦م) ,البدء والتاريخ, مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد, ٥/٢١٢.

لإثارة الفتنة والقتال حال اجتماع تحالف الجمل والخليفة علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–وبالفعل أوقعوا الفتنة بالصفوف وأداروارحى القتل ظنا وفتنة وشرورا, وكان جيش علي يتكون من ٢٠٠٠٠ رجل وتحالف الجمل ٣٠٠٠٠ وابن السوداء في تحريض متصل , وتقاتل الفريقان وكثر القتل , وعندما وجد تحالف الجمل ضعف كفته وقتل طلحة وهزيمة الزبير بادرت السيدة عائشة–رضي الله عنها– بمناولة كعب بن سوار قاضي البصرة مصحفا للدعوة للتحكيم , فقتله أتباع ابن السوداء ووصلت الرماح لهودج أم المؤمنين , وأصبحت الموقعة بين شد وجذب , واتجهت الأنظار لقتل الجمل عسكر, في الوقت الذي دافع تناوب رجال بني ضبة للدفاع عن الجمل حتى مات منهم ٤٠ رجلًا ثم تناوب على حمايتها ٧٠ رجلا من قريش كعبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم ومحمد بن طلحة السجاد، وغيرهم الكثير ,إلى أن سقط الجمل وانهزم أتباع تحالف الجمل , فاكرم علي–رضي الله عنه–السيدة عائشة–رضي الله عنها– وكان عدد القتلى من الفريقين يقرب من ١٠٠٠٠مسلم .[٥٢]

وبذلك نجحت الفرق الضالة كالسبئية في إثارة النزاع والقتال بين المسلمين بطريقة وصفت بالغوغائية البوغاء.[٥٣]

سابعا: عودة السيدة عائشة–رضي الله عنها–إلى المدينة:

وتم إكرام أم المؤمنين بكل ما تحتاج من مال ومتاع , وأرفق معها ٤٠من نساء البصرة , ورافقها أخاهامحمد بن أبي بكر وودعها , فسارت الى مكة حاجة ثم ارتحلت إلى المدينة المنورة .[٥٤] ودانت العراق للخليفة علي بن أبي طالب وعين عليها عبدالله بن العباس واليا وانتظمت له العراق ليتفرغ لضبط باقي الأقاليم .[٥٥]

تلك الروايات التي وردت في المصادر السنية المعتدلة في طرحها والموثوق بها , وبمقارنة تلك الأخبار مع المواضيع المهمة التي أولاها المستشرقون عناية؛ كالحروب التي دارت في حاضرة الدولة الإسلامية باعتبارها جزءا من التاريخ الإسلامي تارة، وتارة أخرى لأنها تشكل انعطافه خطيرة في مسيرة الدولة العربية الإسلامية ، أراد الساعون إليها تمزيق وحدة المسلمين وتفريق شملهم تحت حجج واهية لا تمت إلى الحقيقة بشيء، وبغية

---

[٥٢] سيف, الفتنة ووقعة الجمل, ١/١٠٠–١٠٨

[٥٣] ابن العربي , المعافري الإشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م) ,العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابه بعد وفاة النبي –صلى الله عليه وسلم–, تحقيق: محب الدين الخطيب – ومحمود الاستانبولي, دار الجيل بيروت – لبنان,الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م, ١/١٥٢–١٥٩

[٥٤] أبو الفداء, عماد الدين إسماعيل بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م), المختصر في اخبار البشر ,المطبعة الحسينية المصرية,ط١, ١/١٧٣.

[٥٥] أبو الفداء , المختصر في أخبار البشر, ١/١٧٣.

معرفة صدى معركة الجمل التي تعدّ أولى المعارك التي كان فيها للسيف الحكم الفصل في محاولة الوقوف بوجه كل من أراد الرجوع بالإسلام إلى أحقاد الجاهلية من خلال ما كتبه المستشرقون عنها،إن أغلب المستشرقين قد اعتمدوا على الروايات المدونة في مصادرنا الإسلامية وتأثروا بها وأبدوا رأيهم في بعض منها وقد تأثروا أيضا بآراء بعضهم البعض.كما حدد أكثر المستشرقين السبب الدافع لحرب الجمل وهو مقتل الخليفة عثمان وعدم سعي الإمام علي –رضي الله عنه– لتحقيق مطالب أقرباء عثمان بالاقتصاص من القتلة، وخاصة طلب طلحة والزبير وعائشة–رضي الله عنها– و قد زعم عدد من المستشرقين –إفتراءً وكذبًا وتدليسًا دون منهج علمي منظم– ان السبب الحقيقي الذي أدى إلى حرب الجمل هو الأطماع الشخصية والأسباب العدائية المسبقة لأطراف المعركة؛ وهذا الأمر لم يصح ,ولم يُذكر في المصادر الاسلامية المعاصرة للموقعة, ويتعارض مع القيم والأخلاق الاسلامية المقدمة على أية اطماع يجهلها اؤلئك المستشرقين .

كما واتفق المستشرقون على نتيجة المعركة بهزيمة طلحة والزبير وأم المؤمنين السيدة عائشة–رضي الله عنها– وفشل مشروعهم الرامي إلى إقصاء الإمام علي من الخلافة؛وهذا زعم باطل لايستند الى الصحة, لأن جميع المصادر تشير صراحة الى عدم الاعتراض على مبايعة الإمام علي بن ابي طالب–رضي الله عنه–بالخلافة وعدم وجود أطماع سياسية في ذلك , بل إن الامر يتعدى ذلك الى القول المؤكد بأن معاوية بن أبي سفيان بعد مقتل الخليفة عثمان لم يكن يفكر بأمر الخلافة مطلقًا,وانما اقتصر شغله على طلب القصاص من قتلة الخليفة المظلوم فقط.بينما أشاد عدد منهم بشهامة الإمام علي–رضي الله عنه–في التعامل مع ام المؤمنين السيدة عائشة –رضي الله عنها– ومع كل أتباع طلحة والزبير الذين رفعوا راية الاستسلام في نهاية المعركة.[٥٦]

اتفق سيديو مع الروايات التاريخية الواردة في المصادر على أن المحادثات التي تمت بين السيدة عائشة أم المؤمنين–رضي الله عنها–وطلحة والزبير في الاجتماع والسير إلى البصرة للاتحاد معهم وتشكيل حزبٍ واحدٍ.[٥٧]

واستمر التشكيك في سيرة أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–من خلال قبيح الكلام للمستشرق المتعصب بودلي من خلال حادثة الإفك وما تبعها[٥٨] رغم أن القرآن قد أبرأها من ذلك .

وقد تناول ذلك بالدراسة العديد من الباحثين الذين خلصوا إلى أن للمستشرقين آراء واضحة في التعدي الصارخ على تاريخنا وحضارتنا ومن ذلك أن تحدثت المستشرقة (فاجليري)المنصفة عن سماحة الإسلام

---

[٥٦] جياد , حاتم كريم , معركة الجمل في منظور نخبة من المستشرقين , مجلة دراسات استشراقية , ع ٧ , السنة الثالثة ,١٤٣٧/٢٠١٦هـ.

[٥٧] سيديو , لويس , خلاصة تاريخ العرب ,ترجمة محمد عبدالرزاق , مراجعة علي مبارك ,مؤسسة هنداوي , المملكة المتحدة ,٢٠١٨م, ص ٧٥.

[٥٨] أحمد , مهدي رزق ,مزاعم وأخطاء وتناقضات وشبهات بودلي في كتابه الرسول , حياة محمد – دراسة نقدية ,ص ٩٧.

وعدالته وتطور أحداثه بانسيابية مذهلة من خلال وصفها العام بما يتفق مع ماورد من أحداث المصادر التاريخية .[٥٩]

وتطرق المؤرخ ديورانت إلى معركة الجمل قائلا وخرجت عائشة زوج النبي من المدينة إلى مكة وانضمت إلى الثوار. ولما أعلن مسلمو البصرة انضمامهم للثائرين استنجد عليّ بأهل الكوفة المضرسين بالقتال، ووعدهم أن يتخذها عاصمة الدولة إذا هم لبوا نداءه. فأجابوا دعوته والتقى الجيشان في جنوبي العراق في واقعة الجمل- وسميت كذلك لأن عائشة كانت تحرض الجند على القتال من هودجها على ظهر الجمل. وهُزم طلحة والزبير وقتلا، وردت عائشة إلى بيتها معززة مكرمة[٦٠]،

وتطرق المستشرق فلهوزن الى أحداث معركة الجمل فذكر أن طلحة والزبير قد انقلبا على الخليفة علي انقلابا مخزيا لأنه بتلقيه البيعة نال دونهما نجاحا قانونيا , فخرجا عليه خروج المنافسين له , والتقيا بالسيدة عائشة بالبصرة والتي كانت تقدس عثمان وتنادي بالأخذ بالثأر له وقد التف حولها عدد من الهراب الذين تساقطوا إلى مكةومنها إلى البصرة .[٦١]

ويمكن القول إنَّ أخطاء المستشرقين في موضوع السُنَّة يمكن أَنْ ترجع إلى عوامل متباينة منها: عدم تَذَوُّقِ اللغة العربية بالقدر الكافي، وضحالة الفهم للثقافة الإسلامية وتاريخ صدر الإسلام، وإهمال المنهج النقدي عن المحدثين؛ فضلًا عن التعسف في تفسير النصوص بسبب الأهواء الدينية والقومية.[٦٢]

الخاتمة:

توصل هذا البحث الى جملة من النتائج أبرزها:

١- أن عثمان بن حنيف الصحابي المشهور كان يمتثل لطلب الخليفة في تهدئة الأمور واستتباب الأمن والمصالحة مع السيدة عائشة رضوان الله عليها.

---

[٥٩] فاغليري ,لورا فيشيا ,دفاع عن الإسلام ,ترجمة منير البعلبكي , دار العلم للملايين ,ط١٩٨١,٥م.عماد الدين , خليل , قراءة في كتاب دفاع عن الإسلام للمستشرقة الإيطالية لورا فيشيا فاغليري , المعهد العالمي للفكر الإسلامي , الأردن,٢٠٠٩م ,١٥٧

[٦٠] وِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت (المتوفى: ١٩٨١ م) ,قصة الحضارة,تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر, دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس, ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م,٧٩/١٣.

[٦١] فلهوزن , يوليوس ,تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الاموية ,نقله عن الألمانية محمد أبوريده , راجعه حسين مؤنس , لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة,ط٢, ١٩٦٨م ,ص٥٢.

[٦٢] العمري ,أكرم بن ضياء, موقف الاستشراق من السُنَّة والسيرة النبوية, الجامعة الإسلامية – بالمدينة المنورة. كلية الدعوة,٧٥/١.

٢- وجدت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-أن حادثة مقتل الخليفة عثمان حدثا أوجع القلوب وهز العقول فبادرت إلى طلب القصاص بدعم وتأييد من العديد من الصحابة والتابعين، وقد استجابت لمبدأ المشورة من بعض الصحابة بالذهاب إلى البصرة لتحقيق ذلك.

٣- لعب الوالي عثمان بن حنيف دورا مهما في اتخاذ التدابير اللازمة لاستتباب الأمن ما أمكن، فأرسل الرسل لتحقيق المصالحة.

٤- تدخلت بعض الفئات الضالة والمفتنة في تأجيج الخلاف وأثارته بين الطرفين الأمر الذي أدى لنشوب القتال وتعدد الجرحى.

٥- كاد والي البصرة عثمان بن حنيف أن يقتل في نهاية الموقعة ولعل شفاعة أخيه سهيل والي المدينة آنذاك قد حالت دون قتلة حيث أشار أن أخيه سينتقم له من أهل المدينة إذا ما تم قتله وانتهى الأمر بنتف لحيته.

٦- دارت المراسلات بين الوالي عثمان والخليفة علي في تتبع مجريات الأحداث التي استدعت قدوم الخليفة علي للبصرة وطلب مساندة أهل الكوفة لضبط النظام وحفظ الأمن.

٧- انتهت الموقعة بانتصار الخليفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-الذي بادر بإكرام أم المؤمنين -رضي الله عنها-وفق ما تستحق من الثناء والرعاية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م):

- الكامل في التاريخ،تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان،ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م،

-أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيقعلي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

البخاري ،محمد بن إسماعيلبن ابراهيم بن المغيرة البخاري،(ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الأدب المفرد بالتعليقات،حققه وقابله على أصوله: سمير الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

البغدادي ،أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م)، معجم الصحابة، تحقيقصلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤١٨.

البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، مكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨ م

بحشل ،أسلم بن سهل بن أسلم الواسطي، (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م) تاريخ واسط،تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت،ط١ظ, ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م.

البيهقي ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) السنن الكبرى،تحقيقمحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات،ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيقمحمد عطا، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،الإصابة في تمييز الصحابة،تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية -بيروت،ط١ - ١٤١٥ هـ./١٩٩٤

ابن حبيب ،محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)،المحبر،تحقيق: إيلزة شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،ط٢، ١٩٩٥ م.

الحنبلى ،منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتى (ت ١٠٥١هـ/١٦٤١م)، كشاف القناع عن متن الإقناع،دار الكتب العلمية.

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)،رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ/٩م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣ م.

الرازي ،زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٨م)،مختار الصحاح، تحقيقيوسف محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا،ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

ابن رجب الحنبلي ،أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، الاستخراج لأحكام الخراج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م) ،نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي،قدم للكتاب: محمد البنوري ،صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الفنجاني إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد الكاملفوري، تحقيقمحمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

ابن سلام ،أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت ٢٢٤هـ/٨٣٩م) كتاب الأموال،المحقق: خليل هراس، دار الفكر. - بيروت.

سيف بن عمر، الأسدي التميمي (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م) ،الفتنة ووقعة الجمل، تحقيقأحمد عرموش، دار النفائس،ط٧ ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م) ،الديارات.

الشافعي،عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، (ت ٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، محاسن الاصطلاح ، تحقيقعائشة عبد الرحمن ، جامعة القرووين، دار المعارف.

الشافعي ،شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ابن أبي شيبة ،أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، مسند ابن أبي شيبة، تحقيقعادل العزازي و أحمد المزيدي، دار الوطن - الرياض،ط١، ١٩٩٧م

الشيرازي ،أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، المهذب في فقة الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية،

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيقعمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

العسقلاني ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

-الإصابة في تمييز الصحابة،تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية - بيروت،ط١ - ١٤١٥ هـ

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،تحقيق: أبو عاصم قطب،مؤسسة قرطبة - مصر،ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

ابن العربي ، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م) ،العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيقمحب الدين الخطيب - ومحمود الاستانبولي، دار الجيل بيروت - لبنان،ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،

العينى ،أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي — بيروت.

الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ، (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تحقيقأكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

ابن الفقيه ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٦م)،البلدان ، المحقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

أبو الفداء ،اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم،تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء - المنصورة،ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

-أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، المختصر في اخبار البشر ،المطبعة الحسينية المصرية،ط١.

قدامة بن جعفر، بن قدامة بن زياد البغدادي، (ت ٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، بغداد،ط١، ١٩٨١ م

ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (ت: ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ،المغني، مكتبة القاهرة مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

المقدسي ،عبد الرحمن بن إبراهيم بن احمد(ت ٦٢٤هـ/١٢٢٧م) العدة شرح العمدة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م.

مسكويه ،أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم،المحقق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران،ط٢، ٢٠٠٠ م

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م) المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

المقدسي ،المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥هـ/٩٦٦م) ،البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

ابن منظور، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر – بيروت،ط٣, ١٤١٤ هـ

المحاربي ،أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ,المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيقعبد السلام محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ – ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م.

المظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، تحقيقغلام التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان ، ١٤١٢ هـ/١٩٩١م

المتقي الهندي ،علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) ،كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة,ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م،

الموصلي ،أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، (ت ٣٠٧هـ/٩١٦م) ،مسند أبي يعلى، تحقيقحسين أسد، دار المأمون للتراث – دمشق،ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

الأندلسي ،ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيقنصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان – الأردن،

النابلسي ،محمد راتب، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار المكتبي – دمشق – جادة ابن سينا.،ط٢-١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

ابن الهمام ،كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت ٨٦١هـ/٩١٦م),فتح القدير،دار الفكر.وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت الموسوعة الفقهية الكويتية،١٤٠٤ هـ،ط٢، دارالسلاسل – الكويت.

الواسطي ،الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي(ت ٣١٢هـ/٩٢٤م)، مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز،،المحقق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

ابن الوردي ،عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ/١٥١٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت،ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

يحيى بن آدم ،أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي الأحول (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، الخراج، المطبعة السلفية ومكتبتها،ط٢، ١٣٨٤هـ.

أبو يوسف ،يعقوب بن تبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الانصاري (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م) الخراج،المكتبة الأزهرية للتراث،تحقيق : طه سعد ، سعد محمد، طبعة جديدة مضبوطة – محققة ومفهرسة ، أصح الطبعات وأكثرها شمولا.

المراجع:

* البدوي (إسماعيل): ولاية العهد، الاستخلاف في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة، مطبعة السعادة القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.

* البطانية(محمد ضيف الله): دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٩٩٩م.

* الترماني (عبد السلام): أزمنة التاريخ الإسلامي، أهم أحداث التاريخ الإسلامي من سنة(١- ٢٥٠هـ)، مع ترجمة لأشهر الأعلام وتعريف بالمواقع والبلدان، مراجعة وتحقيق شاكر مصطفى، وأحمد مختار العبادي، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م.

*التهانوي ،محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن الفاروقي الحنفي (ت ١١٥٨هـ/١٧٤٥م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم،تحقيق: د. علي دحروج،نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي،الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت،ط١,١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

* الجبيلي (سجيع جميل): البيت السفياني في الشعر الأموي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

* أبو حبيب (سعدي): مروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٢م.

الحربي ,عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ) ,معالم مكة التأريخية والأثرية, دار مكة للنشر والتوزيع,الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

*الحربي ,عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ), معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ, دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة,الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

* حلمي (محمد أحمد): الخلافة والدولة في العصر الأموي، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩٠م.

* حمور (عرفان محمد): أسواق العرب عرض أدبي تاريخي للأسواق الموسمية العامة عند العرب، دار الشورى، بيروت، ١٩٧٩م.

*الحنفي ,أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد بن الضياء المكي الحنفي ,تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف,تحقيق : علاء إبراهيم ، أيمن نصر, دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م,الطبعة : الثانية

* خربوطلي (شكران): سطور منسية في تاريخ الحجاز الحياة الاجتماعية في الحجاز قبيل ظهور الإسلام، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

* خفاجي (عبد المنعم) وآخرون: معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي، (٤١. ١٣٢هـ)، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

* خماش (نجدة): الإدارة في العصر الأموي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠م.

*خلف, نجم عبد الرحمن, مُعْجَمُ الجَرْح والتّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى، مَع دراسَة إضَافية لمنهج البَيْهَقي في نَقْد الرّوَاة في ضَوْء السُّنَن الكُبْرى, دَارُ الراية للنشر والتوزيع,الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

*الدعجاني ,طلال سعود ,موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق,الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي,سنة النشر: ١٤٢٥ — ٢٠٠٤.

*الدوري (عبد العزيز): مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار المشرق ش م م ، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٤م.

*الرباط، خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح] ,الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال, دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية,الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

* الزهراني (ضيف الله يحيى): مصادر التموين الغذائي لمكة المكرمة، الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الرابع، الجزيرة العربية في العصر الأموي، جامعة الملك سعود، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

*الزبيري, وليد بن أحمد الحسين ، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي ,الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم, مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا,الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

* السباعي (أحمد): تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ط٦، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٢ ج.

* سالم , السيد عبدالعزيز , دراسات في تاريخ الدولة العربية ,مؤسسة شباب الجامعة.

* عباس (إحسان): تاريخ بلاد الشام من قبل الإسلام حتى بداية العصر الأموي، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٠م.

عباس ,استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ) شذرات من كتب مفقودة في التاريخ,دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان, الطبعة: ١، ١٩٨٨الجزء: ٢ – الطبعة: ٣، ١٩٨٨

* عبد الفتاح (عبد المقصود): السقيفة والخلافة، دار غريب، القاهرة.

* عبد الكريم (خليل):قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية، سينا للنشر، القاهرة، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.

*العسيري ,أحمد معمور ,موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ – ٩٧ م,فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض,الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م

* العش (يوسف): الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها، ابتداء من فتنة عثمان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

* عطوان (حسين):الأمويون والخلافة، دار الجيل، ط١، ١٩٨٦م.

علي ،جواد (المتوفى: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي،ط٤, ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

*علي (أحمد):العهد السري للدعوة العباسية أو من الأمويين إلى العباسيين، مكتبة الفارابي، بيروت، ١٩٨٧م.

*العلي (صالح أحمد):امتداد العرب في صدر الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

*علي ,جواد (المتوفى: ١٤٠٨هـ),المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, دار الساقي,الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

*العمري ,أكرم بن ضياء ,عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين, مكتبة العبيكان – الرياض,الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

عمر ، أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب،ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

* فروخ (عمر):تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، شباط ١٩٨٣م.

*كرد (محمد): الإدارة الإسلامية في عز العرب، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٣٤م.

*كحالة (عمر رضا): أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

* لسترنج (كي):بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م.

* المنجد (صلاح الدين):معجم بني أمية، (استخرجه من تاريخ دمشق وزاد فيه)، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٠م.

– المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط٣٦ منقحة ومزيدة، ١٩٩٧م.

* النابوذة (حسن محمد)، وخريسات (محمد): عبد الله بن الزبير والانتفاضة الثورية في عهد بني أمية ٦٤. ٧٣هـ، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٤م.

* الناطور (شحادة) وآخرون:الخلافة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، مكتبة الدراسات الاجتماعية، الأردن، ط١، ١٩٩٠م.

* النجار (محمد الطيب):الدولة الأموية في المشرق عوامل البناء ومعاول الفناء، دار الاعتصام، ط٣، ١٩٧٧م.

المراجع المعربة:

* بلياييف (س): العرب والإسلام والخلافة العربية، ترجمة أنيس فريحة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٣م.

* بورلو (جوزيف): الحضارة الإسلامية، نقله إلى العربية ريمة الفوال، راجعه وقدم له سهيل زكار، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م.

* جب (هاملتون):دراسات في حضارة الإسلام، تحرير ستانفوردشو، وليم بولك، ترجمة إحسان عباس ومحمد نجم ومحمود زايد، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ص١٩٧٩م.

* ريسيلر (جاك ، س): الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة أحمد فؤاد الأهوائي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

* زامبارو: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن بك وآخرون، كاشف، مطبعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م.

* غوستان (لوبون):حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل زعيتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٧٩م.

* فلوتن (فان)السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه حسن إبراهيم حسن، ومحمد زكي إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٥م.

* ف (ويستفلد): جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها في السنين الميلادية بأيامها وشهورها، ترجمة عبد المنعم ماجد، وعبد المحسن رمضان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

* فلهاوزن (يوليوس):تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، نقله عن الألمانية وعلق عليه محمد عبد الهادي أبو ريدة، راجع الترجمة حسين مؤنس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م.

*كليفورد (أ . بوزورت):الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٥م.